

درس 21 | موسى بن نصير وقرار فتح الأندلس | سلسلة قرار

جريء | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:03](#) الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:16](#)

النهاردة هنتكلم على قرار جريء لشخصية مؤثرة جدا في التاريخ الاسلامي. وهذا القرار كان له تبعات لا اقول على حياة المسلمين فقط. ولكن على حياة العالم اجمع. يعني فعلا هذا القرار اثر على مسيرة الانسانية تأثيرا ايجابيا عظيما كما سيتبين لنا بعد تحليل هذا القرار العظيم - [00:00:29](#)

هذا القرار الذي اخذه شخصية اه من التابعين كان ابوه نصرانيا. وكان من الذين اه اخذوا كاطفال اه من موقعة عين تمر بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وكانوا من السبي الذين اه اخذوا وتعلموا بعد ذلك في بلاد الاسلام الاسلام. واه - [00:00:49](#) اه برعوا في هذا المجال. واصبحوا من المجاهدين واه ولد بعد ذلك هذا التابعي العظيم لهذا الاب الذي كان في دلوقتي كما ذكرنا نصرانيا يتعلم الانجيل في احد مدن العراق اللي هي عين التمر. الاب هو نصير والابن هو موسى ابن نصير - [00:01:09](#) الفاتح المجاهد الاسلامي العظيم. وهو من اروع الشخصيات في تاريخ آا الامة الاسلامية. آا دينا وورعا وتقوى جهادا وعلما واقداما وشجاعة وتجردا لله عز وجل. فنسأل الله عز وجل ان يكثر من امساله وان يعز الاسلام - [00:01:29](#) مسلمين. بطلنا خد قرار في منتهى الجرأة. والقرار الجريء ده آا كان له اثار ضخمة جدا على الانسانية وعلى البشرية. وهذا القرار كان قرار فتح الاندلس اه طبعا دي مش اول مرة يتاخذ فيها قرار فتح الاندلس. كان سيدنا عثمان بن عفان قبل كده خد هذا القرار. لكن لم يطبق بشكل عملي للصعوبة تنفيذ هذا - [00:01:49](#)

القرار في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. لكن من جديد جدد موسى آا ابن نصير رضي الله عنه الحلم الذي كان يراود عثمان بن عفان رضي الله عنه وبدأ يفكر تفكيراً عملياً جدياً واقعياً في فتح بلاد الاندلس. ايه هي بلاد الاندلس؟ بلاد الاندلس اللي هي دلوقتي اسبانيا - [00:02:12](#)

والبرتغال وهي مساحات يعني آا من الارض آا كبيرة في آا تعتبر بوابة اوروبا آا الغربية. وكانت الاندلس في ذلك الوقت في حالة تخلف شديدة جدا مثل عامة اوروبا. يعني عامة اوروبا كانت الحقيقة كما يقول آا رينو ورينو هذا مؤرخ آا فرنسي - [00:02:32](#) كانت تعيش مرحلة من اسوأ المراحل من ناحية الجهل والامية والتخلف والفساد. هذه كانت آا الاحوال في اوروبا آا قبل ان يدخلها الاسلام. وكانت بلاد الاندلس تحت حكم حاكم ظالم آا اسمه رودريكو او في الكتابات العربية بيسموه - [00:02:52](#) وهذا الحاكم كان يبطش باهل اه اه الاندلس بطشاً كبيراً وكان اهل الاندلس من القوت الغربيين وكانوا جميعاً يدينون بالدين النصراني

اه موسى ابن نصير اه رحمه الله كان اه بداية التفكير عندما كان واليا لافريقيا. وافريقيا نقصد بها تونس والمغرب - [00:03:12](#) ضد الجزائر في ذلك الوقت. فكان واليا على هذه المناطق في سنة خمسة وثمانين من الهجرة. وفي بعض التسميات ان افريقيا هي تونس فقط. فكان بدايته كوالي لتونس ثم بدأ بعد ذلك بدأ يتوسع في المناطق المحيطة هي اللي خلته يفكر بعد كده في فتح بلاد

بل ان موسى ابن نصير رحمه الله كان يفكر ابعد من ذلك وكان يفكر تفكيراً عجبياً. وعلى فكرة هذا التفكير كان عند سيدنا عثمان بن عفان قبل كده بعشرات السنوات - 00:03:50

كان يفكر انه من الممكن ان تفتح القسطنطينية من الغرب. وخلي بالك القسطنطينية في شرق اوروبا. يعني ممكن يفتح الاندلس ثم جوز الاندلس بعد ذلك الى فرنسا ثم الى ايطاليا ثم الى بلغاريا ثم الى اليونان ثم القسطنطينية. تخيل ياخذ اوروبا بكاملها من غربها الى شرقها - 00:04:00

هذه الفكرة كانت عند سيدنا عثمان بن عفان وقال انما تفتح القسطنطينية من الغرب لصعوبة هذا الفتح من آ الشرق اه اه كان يفكر هذا الكلام وسيدنا موسى ابن نصير بدأ بخطوات فعلية في محاولة ان يفتح هذه البلدة الصعبة - 00:04:20
المنفعة من الغرب اي من اتجاه الاندلس. لكن طبعا الموضوع كان صعب وكان عسير. ليه؟ لان اصلا شمال افريقيا ما كانش ما كنش مملوك للمسلمين مع ان شمال افريقيا اللي هي تونس والجزائر والمغرب هذه البلاد كانت قد فتحت في عهد عقبة ابن نافع رحمه الله - 00:04:40

الا ان البلاد انتقضت وارتد اهلها من البربر. والبربر دولت هم سكان مناطق آ شمال افريقيا وسكان آ الصحراء الكبرى وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام وبدأوا يحاربون المسلمين من جديد. فتولى موسى ابن نصير الموضوع وبدأ يحاول من جديد ان - 00:04:59
يضم هذه البقاع الى الدولة الاسلامية. موسى ابن نصير فكر يا ترى ايه اللي خلى هؤلاء يرتدوا؟ وايه اللي خلى البلاد دي تضيع من بلاد من ايدي المسلمين فوجد ان عقبة ابن نافع رحمه الله كان آ اخطأ خطأين كان السبب في هذا الامر. الخطأ الاول انه كان يفتح بسرعة دون ان - 00:05:19

امن ظهره وبالتالي فكان يسيطر على مساحات واسعة من الاراضي دون ان يكون معه القدرة على حماية هذه الاراضي. والهدف السبب الثاني او الخطأ الثاني انه لم يكن يعطي وقتا كافيا لتعليم الناس الاسلام وبالتالي لم يدخل في الاسلام الا القليل. ومن دخل لم يدخل في الاسلام عن - 00:05:39

شديدة او عن قوة آ آ اتباع آ واضحة للكتاب والسنة. فماذا فعل موسى ابن نصير؟ بدأ يفتح البلاد بتدرج شديد وبدأ آ كلما دخل الى بلد يؤمن ظهره ثم يفرض وقتا طويلا لتعليم الناس الاسلام واستقدم عددا من العلماء - 00:05:59
عددا من التابعين من الشام ومن الجزيرة العربية ومن مصر ومن غيرها ليعلموا اهل البربر الاسلام. وسبحان الله دخل الناس بعد في دين الله افواجا. يعني اعداد كبيرة جدا من البربر دخلت في الاسلام مما اعطاه ثباتا وقوة في ارض آ آ - 00:06:19
شمال افريقيا تونس والجزائر والمغرب بل وما تحتها من الصحراء الكبرى وبدأ يفكر تفكير عملي في فتح بلاد الاندلس لكن وجد قدامه عدة مشاكل تجعل هذا القرار فعلا في منتهى الجراءة ان يأخذ قرار فتح - 00:06:39

بلاد الاندلس. اول مشكلة ان الاندلس يفصل بينها وبين شمال افريقيا بحر. وهذا البحر في اقل مسافات تلتاشر كيلو متر. يعني دي مسافة ليست بالهينة. وفي نفس الوقت المسلمون لا يمتلكون عددا كبيرا من السفن واحنا نفتكر في حلقة سابقة في - 00:06:55
حلقة سيدنا معاوية بن ابي سفيان اتكلمنا على الاسطول الاسلامي الذي انشئ في سنة ثمانية وعشرين من الهجرة وبدأ ينمو في سنة اربعة وثلاثين او في سنة واحد وثلاثين في موقع - 00:07:15

الصواري وكان النمو ده لا شك ان هو نمو ا بطيء لا يستطيع ان يستوعب كافة الشواطى الاسلامية اللي هي اصبحت بتصل الان من شمال افريقيا من عند المغرب لحد ما توصل لحد بلاد الشام يعني كل البحر الابيض المتوسط فعدد السفن اللي كانت مع موسى ابن نصير كانت سفن ان ميناء سابتة - 00:07:25

وهو الذي يطل على مضيق جبل طارق هذا الميناء لم يستطع موسى ابن نصير ان يفتحه كان ميناء حصينا جدا وكان يحكمه رجل اسمه يوليان او وكان من الاسبان الذين احتلوا هذا الميناء وآ وجد صعوبة في السيطرة عليه وبالتالي لو عبر الى بلاد الاندلس سيصبح ميناء سبتة في ظهره - 00:07:45

وهذا يمس خطورة عسكرية كبيرة على موسى ابن نصير. الحاجة التي غير كده كمان وخطيرة ان قوات الفاتحين آآ عددهم قليل يعني قوات المسلمين اعدادهم آآ بسيطة التي جاية من الشرق مع موسى ابن نصير آآ رحمه الله. لا آآ تستطيع هذه الاعداد القليلة ان توزع على - 00:08:07

شمال افريقيا وتوزع فوق ذلك على بلاد الاندلس. بينما الجيوش البيزنطية آآ القوطية التي موجودة في داخل آآ اسبانيا في ذلك الوقت كانت اعداد ضخمة وكبيرة وكان جيش نظامي آآ كبير. الحاجة الخامسة والاخيرة التي بتصعب الموضوع على سيدنا موسى ابن نصير رحمه الله - 00:08:27

ان ارض الاندلس بالنسبة لهم ارض مجهولة تماما. يعني ما حدش من المسلمين قبل كده ذهب الى ارض الاندلس وبالتالي فلا يعرف احد تفاصيل هذه البلاد لكن كل بما نعرفه انها بلاد صعبة وعرة فيها جبال كثيرة فيها انهار فيها عوائق بحرية يعني الامور فعلا صعبة تحتاج الى دراسة والى رعاية - 00:08:47

كبيرة فيعمل ايه سيدنا موسى ابن نصير حتى ينفذ هذا القرار الجريء بفتح بلاد الاندلس. اول حاجة بدأ يبني اكثر من ميناء في المنطقة ويبني عدد كبير من السفن. سبحان الله! الموضوع هياخذ وقت؟ اه هياخذ وقت مش مشكلة. لكن لا نتهور ولا نتسرع في اخذ القرار - 00:09:07

وبدأ بالفعل يعمل ميناء في تونس وميناء في الجزائر ومواني في آآ طنجة في المغرب وبدأ آآ ينشأ عدد كبير من السفن تحاول ان تساعد على الوصول الى بلاد الاندلس بشكل آآ طبيعي وسليم. وبدأ في نفس الوقت يعلم البربر الاسلام بشكل آآ منهجي - 00:09:28 زي ما ذكرنا استقدم التابعين والعلماء وبدأ يوظف هؤلاء البربر لدين الله عز وجل. بدأ يستخدم هؤلاء البربر في الجيش الاسلامي معه ان البربر هؤلاء اسلموا منذ سنة او سنتين او ثلاثة لكن سبحان الله بالاخلاص والتربية وبالعلم الصالح استطاع الاسلام ان يتغلغل في قلوبهم - 00:09:48

وبالتالي ظهرت منهم نماذج عظيمة جدا تريد ان تساعد الامة الاسلامية في الوصول الى كل بقاع الدنيا لنشر كلمة رب العالمين سبحانه وتعالى. ومنها هؤلاء البربر الذين تعلموا على يد موسى ابن نصير واسلموا على يده وتعلموا الدين على يده كان طارق بن زياد رحمه الله الشخصية الاسلامية - 00:10:08

مشهورة التي ترأست الجيوش الاسلامية التي ذهبت بعد ذلك الى فتح بلاد الاندلس. سيدنا موسى ابن نصير في حركة سياسية بارعة جدا. وضع ابن زياد البربري على رأس الجيش التي هو كان متجه لفتح الاندلس لان معظم قوام هذا الجيش كان من البربر فوضع قائدا منهم ليكون - 00:10:28

اسلس في القيادة واطوع لقلوب البربر حتى يجدوا هذا القائد منهم فيستطيع القائد ان يحركهم بسهولة وبالذات انهم لم يتقنوا بعد اللغة العربية والقائد بربري يتقن اللغة البربرية مثلهم فيستطيع ان يحركهم وان آآ يحقق نتائج او نجاح اكبر من النتائج - 00:10:48 هي التي يحققها المسلمون القادمون من الشرق آآ فوق كده فتح جزر البليار وجزر البليار هادي كانت موجودة في البحر الابيض المتوسط وكانت في شرق بلاد الاندلس وكانت تحت السيطرة البيزنطية - 00:11:08

خاف رحمه الله ان يدخل الى بلاد الاندلس وجزر البليار هذه في شرق الاندلس في ظهره فمن الممكن ان تهاجم الجيوش الاسلامية من ظهرها وبالتالي فتح جزر البليار وسيطر عليها واصبح دلوكتي على مقربة من بلاد الاندلس. لكن فضل عنده بعض المشاكل ما اتحلتش - 00:11:22

مثل اه اه بقاء ميناء سبتة تحت قيادة او تحت سيطرة يولييان او جوليان الاسباني وهذا يمثل خطورة كبيرة لان هذا بناء ميناء سبتة يطل على مضيق جبل طارق وبالتالي هو في ظهر الجيش الاسلامي ان ذهب الى بلاد الاندلس فقد يحصر المسلمون بين جيش الاسباني الموجود - 00:11:42

في الاندلس وبين جيش يولييان الموجود في ميناء سبتة. دي اول قضية كان فيها مشكلة بالنسبة لموسى ابن نصير. المشكلة الثانية ان عدد السفن التي معك قليلة. نعم هو صنع سفن وجاب سفن من الشرق وكذا وكذا. لكن في النهاية برضه هذه السفن لا تكفي لايخراج

جيش كبير الى بلاد الاندلس. فكان عنده - 00:12:02

مشكلة في عدد السفن ومحتاج يزود هذا العدد. والحاجة الثالثة انه ما زالت جغرافية بلاد الاندلس غير معروفة له وغير معلومة له هو عمل كل اللي عليه زي ما قلنا في هذه الخطوة. سبحان الله! من حيث لا يعلم ومن حيث لا يحتسب. رزقه الله عز وجل حل هذه المشاكل ليعلمه - 00:12:22

ربنا سبحانه وتعالى ويعلم كل المسلمين ان الانسان اذا بذل كل ما عليه فان الله عز وجل يبارك له في خطواته يبارك له في اعماله يبارك له وفي وقته يبارك له في عمره ويحقق له النصر الذي يريد. فايه اللي حصل؟ اللي حصل ان فجأة سبحان الله بدون اي تدخل من المسلمين جاء - 00:12:41

يوليان وكان يوليان زي ما قلنا حاكم آآ سابتة الاسباني جاء الى ميناء طنجة وكان على ميناء طنجة في ذلك الوقت طارق ابن زياد وتناقش معه في آآ لاجل بعض المفاوضات وبعض الامور الدبلوماسية وعرض عرض غريب جدا على طارق ابن زياد وطارق ابن اخذ آآ ابن زياد اخذ هذا العرض وذهب الى موسى - 00:13:01

انه نصارف القيروان وتناقش سويا في هذا العرض وقبل بهذا العرض ليتم الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس. ما هو هذا العرض الذي عرضه يوليان على طارق بن زياد وعلى موسى ابن نصير. العرض يشمل الاتي. اولاً تسليم ميناء سبتة - 00:13:21 هذا الميناء العسير الصعب اللي ما عرفوش يفتحوه عسكريا يوليان هيجي يسلمه كده ايه؟ للمسلمين دون عناء. الحاجة الثانية يمده بسفن تكمل السفن الذي معه عند المسلمين مشكلة في عدد السفن انا هادي لك سفن بالاجرة من ميناء سبتة والحاجة الثالثة اصف لك بلاد الاندلس كانك تراها - 00:13:38

رأي العين هيقلول له فيها الجبال فين والبحار فين والاوادية فين والانهار فين بحيس ان انت لما تنزل بلاد الاندلس تنزل وكانك تراها رأي العالم شيع غريب جدا وهذا الرجل ليس مسلماً وما زال نصرانيا - 00:13:58 ليه عمل ده كله؟ عمل ده كله لان هو لقي فيه فرصة لهذه الجيوش الاسلامية انها اذا دخلت بلاد الاندلس فقد تعطي له ملكا كبيرا في داخل بلاد الاندلس طلب من المسلمين ان يعطوه ضيعات غيطشة. مين غيطشة؟ غيطشة. كان الملك اللي كان قبل آآ لودريك او رودريكو. والملك ده كان عنده - 00:14:12

كبيرة جدا صادرها رودريكو لما تولى الحكم فقال له انا هعطيك كل هذا في مقابل ان تعطيني املاك غيطشة واملاك غيطشة هذه عبارة عن ثلاثة الاف ضيعة يعني ثلاثة الاف حديقة او ثلاثة الاف قرية موجودة في اه بلاد الاندلس. فقبل موسى ابن نصير وقبل طارق بن زياد - 00:14:32

وقال ان هذا عرض يعني سخي وجيد للمسلمين وانه يأخذ السفن ويأخذ ميناء سابتة وهو ميناء سبتة اخطر من هذه الضيعات لانه داخل بلاد المغرب ويأخذ في نفس الوقت فكرة جغرافية واضحة عن بلاد الاندلس. فيستطيع ان يفتحها ثم ما هذه الثلاثة الاف قرية في داخل البلاد - 00:14:52

بلاد اسبانيا وبرتغال حوالي ستميت الف كيلو متر مربع يعني مساحة كبيرة. فقال ما فيش مشكلة. ووافق موسى ابن نصير. وبالفعل يوليان سلم المسلمين ميناء سبتة وسلموا عدد من السفن بالاجرة ووصف لي ارض الاندلس ولكن موسى ابن نصير لم يطمئن لهذا الوصف تمام الاطمئنان الا ان - 00:15:12

اكذ بنفسه فارسل في سنة واحد وتسعين من الهجرة في شهر رمضان ارسل سرية باسم طريف آآ بيقودها طريف ابن مالك رحمه الله وقال له اه تصف لي بلاد الاندلس عندما اه تنزل اليها رأي العين فنزل بالفعل الطريف ابن مالك على جزيرة قبيل بلاد الاندلس وما زال - 00:15:32

هذه الجزيرة تعرف الى الان بجزيرة طريف وعبر بعد ذلك بلاد الاندلس وتجول فيها واستطاع ان يعرف دقائق الامور على الاقل في المنطقة الجنوبية التي ستنزل فيها الجيوش الاسلامية موسى ابن نصير بهذه الاخبار وهذه الانباء. فاخذ موسى ابن نصير يجهز العدة ويعد نفسه - 00:15:52

وحتى جهاز سبعة الاف مقاتل وضع على رأسهم طارق بن زياد رحمه الله وفي رمضان سنة اثنين وتسعين من الهجرة انطلق الجيش الاسلامي المناضل البطل ليدخل ارض الاندلس ويلتقي بالسبعة الاف مقاتل مع جيش لوفوريك او رودريكو - [00:16:12](#)
كان يبلغ هذا الجيش مائة الف مقاتل. وجد طارق بن زياد رحمه الله ان الجيوش ضخمة. فطلب المدد من آ موسى ابن نصير رحمه الله مادة وبخمسة الاف فاصبح الجيش الاسلامي اتناشر الف في مواجهة مائة الف مقاتل آ صليبي من آ دولة القوطية في -

[00:16:32](#)

اندلس وبعد معركة استمرت ثمانية ايام كاملة بدأت في اخريات رمضان سنة اثنين وتسعين هجرية واكملت في اسناء عيد الفطر وفي الايام التي بعده تم النصر الساحق للمسلمين وسحقت القوى الصليبية وانتصر المسلمون انتصارا كبيرا وهرب لوزريك او

رودريكو وانساح - [00:16:52](#)

طارق بن زياد بعد ذلك في ارض الاندلس وحقق انتصارات مجيدة في آ قرطبة وفي آ استوديو وفي آ طليطلة ان يفتح نصف بلاد الاندلس في غضون سنة واحدة من سنة اثنين وتسعين لسنة ثلاثة وتسعين - [00:17:12](#)

ثم لحقه بعد ذلك آ موسى ابن نصير في سنة ثلاثة وتسعين بجيش اخر واستطاع هذا الجيش ان يضم بلاد الاندلس بكاملها. سبحان الله البلاد الاندلس في سنة خمسة وتسعين من الهجرة يعني بعد ثلاث سنوات ونصف من بداية الفتح الاسلامي آ كانت قد دخلت

جميعا في - [00:17:29](#)

آ صف البلاد الاسلامية لم يبقى فيها على غير الفتح الاسلامي الا الركن الشمالي الغربي اللي كان معروف بالصخرة ولكن آ اه هذا الركن في ذلك الوقت لم يكن يمثل اه شيئا. اه واستطاعوا المسلمون بعد ذلك ان ينساحوا من الاندلس الى فرنسا. وان يصل الفتح الاسلامي

- [00:17:49](#)

الى المناطق الجنوبية في فرنسا بل ويصل الى مسافة آ مية وعشرين كيلو متر جنوب باريس. وانتم عارفين باريس في شمال آ فرنسا يعني معظم الاجزاء الجنوبية والغربية في فرنسا دخلت في سيطرة الامة الاسلامية او الدولة الاسلامية في ذلك الوقت -

[00:18:09](#)

كان فتحا آ كبيرا جدا كان فتحا عظيما. استطاع المسلمون فيه ان آ يضموا هذه البقاع للعالم الاسلامي. وانا اقول ان الاسلام ظل في بلاد الاندلس مدة ثمانية قرون كاملة. تخيل! لان موسى ابن نصير رحمه الله اخذ هذا القرار في سنة اثنين وتسعين من الهجرة او -

[00:18:27](#)

نفذ هذا القرار في سنة اثنين وتسعين من الهجرة وظل الاسلام في بلاد الاندلس الى سنة تمنمية سبعة وتسعين من الهجرة اللطيف جدا في الموضوع ان بلاد الاندلس لم تكن بلادا عادية. انما كانت بلادا في اعظم درجات القوة والعلم والنشاط التجاري والنشاط

الاقتصادي - [00:18:47](#)

والصناعي وازدهرت فيها الحضارة بشكل لافت للنظر واصبحت قرطبة في القرن الثالث الهجري والرابع الهجري تسمى جوهرة العالم وكان فيها الشوارع مرصوفة وكان فيها الشوارع مضاءة ليلا وكان في قرطبة في وسط هذه الصحراء - [00:19:06](#)

الكبيرة جدا من الجهل ومن الفساد في اوروبا كانت قرطبة فعلا جوهرة تزخر بالمستشفيات الكثيرة. خمسين مستشفى كانت في قرطبة المساجد العامرة القصور الفارهة المصانع اسواق المتخصصة يعني فعلا سبحان الله اصبحت كما يقولون جوهرة العالم الكلام -

[00:19:26](#)

ده ما قعدش سنة ولا اثنين الكلام ده قعد كما ذكرنا ثمانية قرون متصلة ولم يكتفي المسلمون بذلك بل صدروا العلم من داخل الاندلس الى كل بقاع الدنيا استفاد المسلمون واستفاد غير المسلمين من العلم الذي ازدهر في بلاد الاندلس ظهر فيه عبدالرحمن الناصر رحمه

الله. الحكم - [00:19:46](#)

عبدالرحمن الناصر رحمه الله ظهر فيها اعداد كبيرة جدا جدا من العلماء في كل المجالات ظهر فيها الزهراوي زهر فيها ابن البيطار ظهر فيها علماء على اعلى درجات التفوق العلمي في كل مجالات الحياة في الفلك في الكيمياء في الفيزياء في الطب في غير ذلك

حتى في العلوم الشرعية كانت الاندلس - 00:20:06

من ابرع المناطق علما في العلوم الشرعية في التفسير في الفقه في الحديث في غير ذلك من الامور. وفعلنا افادت المسلمين افادة كبيرة. بل واقول افادت غير المسلمين ومن الاندلس - 00:20:26

انطلق العلم بعد ذلك الى كل اوروبا الى باريس الى المانيا الى ايطاليا الى غيرها من بلاد اوروبا وانا هنا انقل لكم آآ بعض الكلمات او الكلمات الشهادات التي شهد بها العلماء الغربيون المنصفون عندما رأوا تاريخ الاندلس وعندما رأوا تاريخ آآ اوروبا بعد ذلك -

00:20:40

يقول آآ جوستاف لوبوه وهو من المؤرخين الفرنسيين المشهورين يقول عندما ارادت اوروبا ان ترفع عن نفسها اكفان ولت وجهها تجاه المسلمين الذين كانوا ائمة وحدهم. يعني هذه شهادة من يقول ان المسلمين كانوا - 00:21:00

وائمة في العلم وحدهم في ذلك الزمن. وعندما ارادت اوروبا ان ترفع اكفنا الجهل اتجهت الى بلاد الاندلس وسعت الى البعثات العلمية وسعت الى جامد كتب المسلمين في كل مجالات العلوم. ويقول الامريكي آآ روبرت آآ بريفولت يكون ليس ثمة مظهر واحد من مظاهر

- 00:21:20

الحضارة الاوروبية الا ويعود فيه اثر مباشر للمسلمين. سواء كان هذا في العلم كان في النظافة. كان في العادات الشخصية المعاملات الانسانية في كل فروع الحضارة كان هناك اثر مباشر للمسلمين على الحضارة الاوروبية. بقى يا اخواني ويا اخواتي - 00:21:40

ان تعرفوا ان موسى ابن نصير رحمه الله صاحب القرار الجريء والذي امتطى صهوة جواده وركب بعد ذلك به البحر وانطلق الى بلاد الاندلس ليتم فتح بلاد الاندلس كان يبلغ من العمر من العمر عندما اتم هذا الفتح ستة وسبعين سنة - 00:22:00

ستة وسبعين سنة شيخ كبير جدا ومع ذلك كانت همته عالية. وانطلق الى هذا المكان وكان في نيته وكان في عزمه ان الى بلاد كل القسطنطينية من الغرب لولا ان الوليد بن عبدالملك الذي كان خليفة للمسلمين في ذلك الوقت خشي على جيوش المسلمين -

00:22:18

الهلكة اذا انساحت في داخل اوروبا دون اعداد فاوقف الفتوح الاسلامية عند عند فرنسا وبقي الاجر العظيم والجهد الجليل لموسى ابن نصير يخدم العالم الاسلامي والعالم بكامله كما ذكرنا ثمانية قرون كاملة بل اكثر من ذلك فما زال علم - 00:22:38

جلس بين ايدينا. نسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين. وان يفكنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:58